



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



الفن السياسي بين الأصالة والمعاصرة ودوره في زيادة الوعي السياسي في الوطن العربي Political art between Authenticity and Modernity and its Role in Increasing Political Awareness in the Arab World

محمد ابراهيم على عامر

استاذ مساعد - المعهد العالي للفنون التطبيقية - السادس من أكتوبر

ملخص البحث Abstract

على مر العصور حقق الفن التشكيلي المعاصر معطيات جديدة لأعمال تشكيلية مختلفة ومعاصرة ويهدف هذا البحث إبراز الإتجاهات المختلفة للفن السياسي وأساليبه التعبيرية للوصول إلي وسائط تشكيلية تسهم في الكشف عن معطيات جديدة تمس المواطن والمجتمع والقضايا المعاصرة للفنون في المجتمعات العربية ويسهم البحث في تعريف الفن المعاصر وأنماط الفن المعاصر .

و الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها، ابتداءً من نظرة الفنان للمجتمع بالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم وهو الفن الذي لا يزال قيد الإنشاء والتطوير هو المنهج الفني الذي إلا أن بعض ملامح هذا المنهج الفن المعاصر يقوم على التفكير الإبداعي بالمدارس الفن التقليدي تحت مظلة الفن المعاصر التشكيلية تجمع ما بين التطور والأصالة هل أثرت الأحداث السياسي بالاحداث القضايا المحيطة الحلول للمشاكل القائمته التفاعل مع قضايا استخدم الفنانون المعاصرون أدوات مرئية وسمعية وحركية .

الكلمات المفتاحية:

الفن السياسي – الفن الإجتماعي – الفن المعاصر – تاريخ الفنون

المقدمة:

ومن هنا تأتي أهمية الثقافة السياسية للفنان باعتباره إنسان متفاعل مع الثقافة السياسية السائدة في المجتمع والعوامل المحلية والدولية والمتغيرات وتطور التكنولوجيا الكبرى في الغرب خاصة، وانعكاسات هذه التطورات على المجتمعات العربية والخليجية، فالمجتمعات الغربية أدركت مبكراً أهمية علاقة الفن بالسياسة فسعت لتأسيس علاقة قوية قائمة على الخوض في قلب هذه المشاكل، وإعادة تقديمها من جديد بهدف الوصول إلى حلول واقعية لمشاكل الإنسان لا الهرب به إلى عوالم لونية وفكرية حالمة. فالفنان يتأثر بحركة التاريخ بموضوعاته الحياتية اليومية ذات العمق الفكري ويؤثر به، ووعي الفنان السياسي ما هو إلا وسيلة مطلوبة للتعبير وتحقيق غايات الإنسان وحاجاته الملحة، والفنان الواعي سياسياً يكون منسجماً مع مقتضيات العصر عبر دوره الإبداعي والفكري الذي يترجمه بمفردات تشكيلية وفلسفة بصرية مختلفة، ليصبح راصداً لكل التحولات

على مر التاريخ حققت الفنون التشكيلية بشتى أنواعها استجابة للأحداث السياسية الاجتماعية المعاصرة، بأبعادها الفكرية والفلسفية عكست من خلالها واقع الحياة المعاش بكل تفاصيله وموروثه الثقافي والاجتماعي وتوجهاته الفكرية والسياسية التي تعبر عن خصوصيته وهوية أفرادها، الذي شكل علاقة قوية ما بين التوجهات الفكرية والاحداث السياسية واستطاع الفنانون خلق تأثير علي المجتمعات من خلال تحدي المعتقدات، وإثارة أفكار جديده والتشكيك في المعايير السياسية والاجتماعية المعمول بها، لتصبح الاعمال الفنية نفسها محورا للجدل وقوة سياسية ذات تأثير قادر على إحداث التغيير، ويقدر ما يتحدى الفن الذاتي الحر الوضع الراهن إلا أنه لا يخلو من السقاطات ذات الطابع السياسي التي يمكن الاستفادة منها كأداة دعائية لخدمة الاجندات السياسية المختلفة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية
الحدود الزمنية
الحدود المكانية

الدراسات المرتبطة .

١ . دراسة أيمن الصديق السمرى ١٢٠٠١
العنوان : المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للاستلهاهم في التصوير
وهدفت الدراسة إلي تناول فنون ما بعد الحداثة من حيث المصطلح والآراء الفلسفية التي تعتمد عليها من خلال العودة إلى الفنون والحضارات القديمة كما تبحث في اتجاهات فنون ما بعد الحداثة مثل فن التجهيز في الفراغ Installation، فن المفهوم Conceptuel، فن الأرض Land Art، الفن البيئي Environmental Art، فن الأداء Performance Art، فن الجسد Body Art، فن الحدث Happening .
وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على السمات المميزة لفنون ما بعد الحداثة وبعض الاتجاهات الفنية بها والتعرف على مصطلح ما بعد الحداثة والاستفادة منه في التعرف على نوع الحركة في الاتجاهات الفنية لفنون ما بعد الحداثة .

دراسة أمينة محمد على نوار ٢٠٠٤

بعنوان : جمالية الرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن القيم الجمالية للرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة والمتغيرات الفكرية والثقافية التي انعكست بصورة واضحة على الفنون التشكيلية المعاصرة كما تهتم بدراسة فنون ما بعد الحداثة كاتجاهات فنية معاصرة لها معايير تتوافق مع متطلبات العصر .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على ماهية فنون ما بعد الحداثة والاستفادة منها في استنباط نوع الحركة في فنون ما بعد الحداثة.

ضيف فريدريك جيمسون^٣ إن مفهوم فن المعاصرة هو مفهوم زمني وظيفته الربط بين ظهور خصائص شكلية جديدة في الثقافة وبين ظهور نمط جديد في الحياة

الفكرية والوجدانية والعقائدية من حولنا ومشاركها بها عبر ايجاد الحلول واحداث التغيير من خلال تطويع إمكاناته ليحقق صياغات إبداعية بدلالات رمزية معاصرة تتناسب مع الثقافة السائدة للمجتمع وتوجهات الفكرية.

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :-

- ١- هل هناك علاقة بين الفن والسياسة في المجتمعات ؟
- ٢- هل ساهم الفن السياسي بالخروج برؤية معاصرة للفنون التشكيلية تجمع ما بين التطور والاصالة ؟
- ٣- هل أثرت الاحداث السياسية في الفنون البصرية بين زيادة الوعي السياسي بأحداث القضايا المحيطة وإيجاد الحلول للمشاكل القائمة؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة في :

- ١- تعريف الفن المعاصر و أنماطه ونبذة تاريخية
- ٢- إلقاء الضوء على المراحل والاتجاهات المختلفة للفن السياسي
- ٣- إبراز أهمية الفن السياسي بتقنيات حديثة كأداة معاصرة هامة

أهداف البحث

يهدف البحث إلى إبراز مفاهيم الفن السياسي وأساليبه التعبيرية للوصول إلى وسائل تشكيلية تسهم في الكشف عن معطيات جديدة لأعمال تشكيلية معاصرة تمس المواطن والمجتمع والقضايا المعاصرة للفنون وتاريخها عبر العصور.

منهجية البحث :-

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال :-
-إلقاء الضوء على المراحل والاتجاهات المختلفة للفن السياسي و الفن الاجتماعي
-إبراز أهمية الفن السياسي بالتقنيات الحديثة كأداة معاصرة هامة .
-تعريف الفن المعاصر وانماط الفن المعاصر ونبذة تاريخية عنه .

^٣ بروكر بريتي، الحداثة وما بعد الحداثة ، ترجمة عبد الوهاب علوي، جابر عصفور، أبو ظبي ، منشورات المجمع الثقافي ص ١١٢

^١ المفاهيم الفلسفة والفنية للحضارات القديمة وإرتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للإستلهاهم في التصوير، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية-جامعة حلوان ٢٠٠١

^٢ جمالية الرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان ٢٠٠٤

يرجع تاريخ نشوء الفن المعاصر إلى بدايات القرن العشرين، وقد كان متماشياً مع نهج الفن الحديث، إلا أنه تميّز عنه بعدد من الفروقات، بتلك الطريقة سطع نجم الفن المعاصر، وازدهر بإنشاء عدد من الجمعيات الفنية التي سعت لبيع أعمالها للمتاحف والمعارض العامة والخاصة، إلا أن رواد هذه الجمعيات وفنانيها قد اتخذ منهم نهجاً خاصاً، وكأنها كانت كبدية لتاريخ الفن المعاصر الذي لا زال يصنع حتى اليوم.

أنماط الفن المعاصر

يتسم الفن المعاصر بطبيعة ديناميكية تتفاعل مع محيطها، فالفن المعاصر يتأثر بالعولمة ويعبر عن تعدد الثقافات، ويستفيد منها وقد يمكن للتكنولوجيا أن تقدمه في حقول الفن، وهذا أكسب الفن المعاصر روح متجددة وأنماط تُنتج بطرق متعددة ومفاهيم مختلفة يوماً بعد يوم، ابتداءً من الفن التجريدي والتشكيلي والفن المفاهيمي، إلى فن تشكيل الألوان والأحبار واستخدام الطباعة والضوء والفيديو والموسيقى، كل تلك الأدوات استخدمها الفنانون المعاصرون لإنتاج أعمال فنية جديدة تعبر عن روح الفن المعاصر ومنهجه.^٥

باعتبار ان الفن هو الوجه المشرق للامم والحضارات ومقياس تطورها وازدهارها عبر العصور، وباعتبار ان الفن احد المجالات الهامة في الحياة المعاصرة والتي تستطيع التعاطي مع الواقع بحرية وبدون قيود وباشكال مختلفة. فان الفن المعاصر يعتبر الوجه المشرق لهذا العصر مع اختلاف المعايير التي اصبح يقاس بها هذا الفن والتي لم تعد تقتصر على الجانب الشكلي والجمالي وانما اهتمت بشكل اكبر بالجانب الفلسفي الفكري للفن. حيث يعتبر دور الفن هو دور اساسي ومحوري في المجتمعات المتطورة لدوره الهام في معالجة القضايا والمشاكل الواقعية وجذب انتباه الحكومات والمجتمعات لتلك القضايا والمخاطر التي تواجه هذه المجتمعات والعالم بشكل عام، وذلك بطريقة فلسفية ابداعية خارجه عن المألوف وبعيده عن الاشكال التقليدية للفن.

-الاتجاهات الفنية المعاصرة في الوطن العربي

على اعتبار ان الفن هو الوجه المشرق للامم والحضارات ومقياس تطورها وازدهارها عبر العصور، وباعتبار ان الفن احد المجالات الهامة في الحياة

الاجتماعية، و نظام إقتصادي جديد هو ما يسمى بمجتمع وسائل العالم

ويشير إيهاب حسن^٤ أن الفن المعاصر يمثل نوعاً من الانفجار الذي أدى بالحدثة وبعقلانيتها موضوعاتها إلى التشتت في وحدات الفن المعاصر كنبش في الألسس و كسر القوالب، و الخروج على النماذج، بل إن هناك تفجير لأشكال و تدمير للإنسان على نحو خارق وخروجاً عن خط الصيرورة التاريخية.

تعريف الفن المعاصر

الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها، ابتداءً من نظرة الفنان للمجتمع والفن، ونظرة المجتمع للفن أيضاً، كردة فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية، فكان لا بد للفن من نقلة نوعية، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم، أي أنه آخر ما توصلت له المدارس الفنية من نظم وأنماط.

يتمحور مضمون الفن الحديث حول التجريد، مبتعداً عن الأفكار المباشرة التي تميل لتمثيل الواقع بأسلوب واضح، ومنها النمط السريالي، أما الفن المعاصر فهو الفن الذي يعبر عن فترة ما بعد الفن الحديث حتى يومنا هذا، فالفن المعاصر يمكن اعتباره كمنهج جديد في الفن، حيث إنه منهج لا يتصل بما سبقه من المدارس الفنية السابقة، فهو ينتمي لحياة المجتمع أكثر من أي شيء آخر، مستعيناً بالتكنولوجيا لتوصيل الرسالة التي تعبر عن قضايا المجتمع وواقعه اليومي نظرة على مضامين الفن المعاصر يمكن وصف الفن المعاصر بأنه فن لا يزال قيد الإنشاء والتطوير، لأنه هو المنهج الفني الذي ساد في فترة ما بعد الفن الحديث وحتى الآن، وهذا يعني أن الفن المعاصر لم يتشكل بصورته الكاملة، إلا أن بعض ملامح هذا المنهج بدت واضحة، ومنها أن منهج الفن المعاصر يقوم على التفكير الإبداعي المندفَع نحو الخروج عن مدارس الفن التقليدي، بتنوع يمزج المفاهيم بأسلوب عرض غير مقيّد، يقاوم السطحية والبعد الأحادي في الطرح، مما أتاح للجماهير والتكنولوجيا أن يكونا من الأجزاء الفاعلة في الأعمال الفنية المندرجة تحت مظلة الفن المعاصر .

نبذة عن تاريخ الفن المعاصر.

5-6-2016, retrieved today?widewalls.ch,33-3-2016, retrieved 6-5-2019. Edited. "contemporary Art: definition", iesa.edu, Retrieved 6-5-2019 Edited. "about contemporary Art", getty.edu. Retrieved 6-5-2019. Edited.

^٤ الدليمي منذر فاضل حسن: انعكاسات الرسم في ما بعد الحدثة، أطروحة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل ٢٠٠٨
^٥ Contemporary art as modern art. contemporary art vs modern art page 7-8 edited "what is contemporary art and how can we define it

وهو عبارة عن ركام من تراب في شكل ثلاثة قبور، وبالونات كتب عليها الربيع العربي فماذا وراء هذا العمل من رؤية؟
- هذا العمل قدم في أكثر من شكل حتى استقر على هذه الصورة،

فماذا وراء القبور الثلاثة ببالوناتها المملوءة والملونة والمكتوب عليها «الربيع العربي» من معنى وتأويل؟ تلك الكومات من التراب في شكل قبور ثلاثة وثلاث بالونات ممثلة كتب عليها عبارة «الربيع العربي» يجعلك تتساءل من في هذه القبور الثلاثة من جثث، هل هي جثث الشعوب العربية التي طلبت التغيير ولم تنله. وما سر هذه البالونات، هل كان الربيع العربي بالونات اختبار لكشف قدرة الشعوب العربية على التغيير وصنع مستقبلها. وما سر امتلائها بالهواء، هل مازال هناك إيمان بأن الشعوب العربية ماتزال حية، وإن خلدت للهدوء قليلاً، أو نزلت تحت التراب إلا أنها مازالت تنفس فما زال هناك أمل قادم. وما سر العلب التي وضعت على كل قبر، وبها ثلاث عملات أجنبية، أهي ما تصدق بها الغرب علينا من مساعدة إعلامية مدعاة أو مؤقتة، لا تغني ولا تسمن من جوع، في إشارة إلى أهمية الاعتماد على الذات والإيمان بها في القدرة على التغيير وعدم الاعتماد على الآخر في صنع الغد الذي نحلم به)

وعمل المعلق للفنانة الفلسطينية منى طاحوم (كوابيس سياسية في قوالب فنية وفيها تلعب منى طاحوم لعبة خطيرة لأن أعمالها الفنية المصنوعة من الأسلاك الشائكة المكهربة تستعيد الكوابيس، وبالرغم من ذلك تكتنز فيها جمالية نادرة. هي لعبة أيضاً لأنها تأخذ المشاهد ليرى أعمالها من منظور طفل. فتلك مبارش خضار بطول آدمي تنتصب في فضاء القاعة على شكل ستائر تغيير الملابس وتشبه غربالاً داكناً، أو تأخذ شكل سرير معد كإداة تعذيب لتستحث بذلك أفضع التصورات. وهناك سجادة حمراء مترامية الأطراف منسوجة من الحبال الكهربائية الشبيهة بمجسات نباتية تنتهي بمصابيح ضوئية تترامى بتناغم وإيقاع هادئ وتومض بوهن. بيد أن هذا المشهد التأملية مخادع: فالسجاد الذي يرمز عالمياً إلى التوطن

وعمل الكرسي والتوقيع للفنان الاردني خالد الحمزه وعمل جثث في مكب النفايات للفنان العراقي عقل خريف وعمل Y Why? للفنانة السورية بثينه علي وعمل

المعاصره والتي تستطيع التعاطي مع الواقع بحرية وبدون قيود وباشكال مختلفة. فان الفن المعاصر يعتبر الوجه المشرق لهذا العصر مع اختلاف المعايير التي اصبح يقاس بها هذا الفن والتي لم تعد تقتصر على الجانب الشكلي والجمالي وانما اهتمت بشكل اكبر بالجانب الفلسفي الفكري للفن. حيث يعتبر دور الفن هو دور اساسي ومحوري في المجتمعات المتطورة لدوره الهام في معالجة القضايا والمشاكل الواقعية وجذب انتباه الحكومات والمجتمعات لتلك القضايا والمخاطر التي تواجه هذه المجتمعات والعالم بشكل عام، وذلك بطريقة فلسفية ابداعية خارجه عن المؤلف وبعيده عن الاشكال التقليدية للفن.

لقد بداءت الاتجاهات الفنية المعاصره منتصف القرن الماضي وحتى يومنا هذا وهي اكثر انتشارا في الدول الغربية التيظهرت وترعرعت فيها، اما في دولنا العربية تعتبر هذه الممارسات الفنية محدوده نوعا ما على الرغم من وجودها ووجود بعض المبادرات الايجابية من الجهات الداعمة لهذه الاتجاهات المعاصره من الفن كالمتاحف ودور الفن في دول مختلفة كالامارات وقطر وغيرها.

وعلى الرغم من قلة الانتاج الفني لهذه الاشكال المعاصره من الفن في الوطن العربي الا ان هناك ممارسات لبعض الفنانين العرب قد نافست الاعمال العالمية وكانت محط اهتمام للكثير من المهتمين والنقاد الفنيين في الغرب، وتم اقتناء البعض منها في متاحف عالمية وعربية. حيث ان معظم هذه الاعمال العربية تقدم قضايا وموضوعات سياسية واقعية تعاني منها الدول العربية، وهو الهدف الاساسي من هذه الاتجاهات الفنية المعاصره بشكل عام والذي يتمثل في تقديم الفن لفكره او رساله ولا يكون عبثي عشوائي.

-ومن هذه الاتجاهات الفنية المعاصره الفن البيئي، الفن المفاهيمي، الفن الحدئي والفن التركيبي وغيرها. ومن ابرز هذه الاتجاهات الفنية المعاصره والتي طرحت مواضيع تمس المجتمع العربي المعاصر وما يعانيه من قضايا ومشاكل وخصوصا القضايا السياسية هو الفن التركيبي او فن التجهيز في الفراغ. لقد تم انتاج العديد من الاعمال التركيبية العربية التي تطرح قضايا سياسية بطريقة ابداعية فلسفية مثل عمل الربيع العربي للفنان السعودي فيصل سمره

اتجاهات الفنون التشكيلية⁶

كتابة Nssrin: آخر تحديث 13 ديسمبر 2020، 23:25

والسلوك. ومن جهة أخرى وفي وقت الاضطراب الشديد، عندما تكون السيطرة أو الزعامة السياسية مقيّدة بصورة أفضل، فإنّ الفن يشترك في عملية إنشاء رموز جديدة، أساطير مُضادة، وفي نهاية المطاف معانٍ جديدة في مجالات عديدة منها (الأيقونات المُتعدّدة) كالصور الفوتوغرافية والبوسترات (المُصفاة) السياسيّة التي كانت منتجة و قد هدفت بصورة جليّة إلى إعادة تعريف القيم والأعراف الاجتماعيّة. وبعد اضمحلال سلطة الشاه قام الفنانون بإنتاج المُصفاة التي عارضت تصويرها الأيقوني أو الرّمزي وقلبت الأفكار والصور التي دُعمت الوضع الرّاهن. يجب أن نُقرّ أن هذا ليس مُجرّد تأمل ثانويّ للحركة الثوريّة، حيث لعب التصوير الفوتوغرافيّ والمُصفاة دوراً حيويّاً في نطاق الصّراع من أجل التغيير وفي نطاق الإيديولوجيات الجماعيّة. وبالتالي كانت هذه الثورة والفنّ مؤسّسين بصورة مُتبادلة فيما بينهما.

الوطن العربي بين التعبير الفني السياسي - اللحظي بالعديد من الإبداعات والتعبيرات الفنيّة البصريّة، زمنيّة ومكانيّة، والتي جسّدت علاقة الفنّ بالسياسة في ظاهرها وباطنها، وانطوت على معانٍ سياسيّة شديدة الحساسيّة ساهمت إلى حدّ كبير في إيقاظ الضمير الشعبيّ وتكسير حدة الرّقابة التي تفرضها السّلطة على المُجتمع. غير أنّ الفنّ في حقيقة الأمر لم يكن ضدّ السياسة دائماً، بل خدمها في الكثير من المُناسبات، وقد يختار الفنان أن يضع نفسه في حضان سُلطة تحميه وتفسح له مكاناً في الهرم السياسيّ للاستفادة من البعد المادي والاعتباري، أم يخوض المغامرة الصّعبة في شقّ طريق الإبداع المستقلّ المدافع عن قيم الحق، حتى وإن صادته خيارات السُلطة وإملاءات المُجتمع؟ وهل يقبل السياسيّ أن يخلي مساحات اجتماعيّة تنبث فيها أصوات الحرّيّة والإبداع خارج مدار المُمارسة السُلطويّة أم يرتضي وقوف الفنّان في طابور الجنود المؤتمرين بسطوته؟

دور الفنّ في تغيير المفاهيم وتطوير الوعي السياسي

للمجتمع

"الفن مرآة الشعوب" هي مقولة تختزل أهمية الفنّ في الحضارة الإنسانيّة باعتباره مكنون وإبداع بشري يظهر جانباً من رؤية النسان لعالمه، ونظراً لدوره ال ارتد في العم ارن البشري يحظى باهتمام بالغ من صانعي الق ارر السياسي، لذلك يرتبط بالستراتيجيات القومية للدول في اطار السياسيّة الثقافيّة لكل بلد على حد، وعيا من النظمة الحاكمة لدور الفنّ في التنشئة الاجتماعيّة في محيطها الاجتماعي، وارتباطه بالسّياق الثقافي العام وبالوضع السياسي للبلد فإنها توليه اهتماماً خاصاً، وهنا تكمن أولى

الحضارة للفنّان اللبناني جنان مكي باشو (عليها صرخة مدوية ضد العنف والقتل والمجازر تلك التي أطلقها الفنّان جنان مكي باشو (من مواليد العام ١٩٤٧) في معرضها الذي أقامته في غاليري صالح بركات (كليمنسو) بعد سنتين ونيف من العمل على صفائح الحديد بين تقطيع وتلحيم ووصل وتكوين، في محترفها الذي انقلب إلى ورشة صناعية، تزدهم بقطع الخردة والشظايا التي جمعتها من مخلفات الحرب اللبنانيّة والقصف الإسرائيلي على بيروت العام ١٩٨٢. وكانت المحصلة مجموعة كبيرة من المجسمات المعدنية التي تنقل للعيان صورة مصغّرة عن مشاهد القتل والحرق والسبي وسفك الدماء والمجازر التي ارتكبها داعش وما زال، للإشارة إلى أن هذا الزمن هو زمن حضارة مغايرة لمفهوم تقدم الإنسانيّة. من هنا جاء عنوان المعرض "حضارة" ضرباً من ضروب العبث والاستهزاء، في عصر العولمة وتكنولوجيا المعلوماتية والاتصال والتواصل الاجتماعي. هكذا تأخذ الصفة معنى مضاداً للتقدم كي ترندي مفهوم التخلف والهمجية والتوحش الإنساني والتراجع الحضاري) وعمل الجموع الصامته للفنّان المصرية امل قناوي وغيرها من الاعمال التركيبيّة الأخرى.

كل هذه الاعمال تعتبر اعمال فنية تركيبيّة عربيّة طرحت قضايا سياسية تعاني منها الدول العربيّة واثرت هذه القضايا على المجتمعات العربيّة بشكل خاص وعلى العالم بشكل عام، وكان الهدف الاساسي من وراء انتاجها لفت النظر الى الاوضاع المساوية التي تعيشها الدول العربيّة بسبب هذه القضايا وتبعاتها المستقبلية على هذه المجتمعات، وليس تاجيح الراي العام او تحريكه لاحداث الشغب او الثورات، مما يعطي هذه الاتجاهات المعاصره من الفن السمة الفلسفية الواعية المسؤولة الغير عبثية في طرح القضايا السياسية المعاصره .

دور الفنّ السياسي في المجتمعات العربيّة المعاصرة

تُعتبر من إحدى الإشكاليات الكبرى التي أثّرت ولا تزال تُثار في مجال البحث الفنّي وتحديدًا داخل المُمارسة الفنيّة المُعاصرة، وهي إشكاليّة تتمحور أساساً حول أوجه التقاطع أو التوازي القائمة بين حرّيّة الإبداع والمُعلن صراحة أمام الجميع، وبين الرّقابة والمسكوت عنه في التعبير الفنّي. وغالباً ما تُعطي الانقلابات العنيفة الاجتماعيّة والصّراعات الثوريّة دفعة للأشكال الإبداعيّة للتعبير الفنّي السياسي. ومن أجل بناء "وعي ثائر" يردّ هذا الفنّ الجواب بسلاسه على السّلطة، ويقلب صلاحيتها رأساً على عقب، ويقترح طرقاً مُعارضة بديلة للتفكير

قادرين على منع تسلل معانيها السياسية ومرورها من خلال العين إلى تاريخنا وثقافتنا وحضارتنا . غير أن المعيار الحاكم والأساس الضابط لنا في اعتبار الفن نشاط سياسي هي قدرته على إحداث فعل سياسي مؤثر يدفع الدولة بالتحرك اتجاهها و التعاطي معها سواء كان ذلك التعاطي إيجابياً من خلال محاولة ممارسة هذه الصورة في النشاط السياسي , أو كان ذلك التعاطي سلبياً بمحاولة الهيمنة عليها أو قمعها . إلا أنه من الجدير الإشارة لكون تعامل الدولة أو النظام السياسي مع الفن يعتمد لخفض الفن لمستوى أدائي أي جعل الفن أداة لخدمة أغراضه و تطويعها لمصالحه ليس أكثر ، أو مقاومته كنشاط سياسي يعتمد اختزاله كإنتاج مادي باليمنع والرقابة رغم إدراكها لتأثيره كنشاط سياسي عبر الحركات الفنية التي تأخذ على عاتقها الإنخراط في قضايا السياسة المحلية منها والعالمية .

من خلال تجربة بانكسي الفنية يمكن الدفع بأن إمكانات النشاط الفني كنشاط سياسي يتجاوز الحركات السياسية بمفهومها التقليدي من حيث المعيار العددي، حيث يمكن هنا الدفع بإمكانية اعتبار الحركات الفنية حركات سياسية حتى وإن اعتمدت على فاعل واحد لتلك الحركة حيث تكتسب فاعليتها العالمية من طبيعة الفن ذات الطابع العالمي كلغة مشتركة قادرة على اجتذاب وحشد جماهير لها بغض النظر عن عدديتها مؤسسيها وقدرتها كل منهم على اجتذاب تأييد .

يعتبر "ناجي العلي إحدى الأمثلة التي تجسد نموذج ناجح وفعال لما نقصده من مصطلح تقنين السياسة وما ندفع به من إمكانية وقدرتها الفن على تخليق حركات سياسية عالمية، فقد مثل ناجي العلي حركة مقاومة فنية سياسية برسومه الكاريكاتيرية في العالم العربي وكذا الغربي للدرجة التي قادت لتحرك الأنظمة العربية ضده بالانتقاد والهجوم، وكذلك تحرك الأنظمة الغربية ضده لتنظيم

إغتياله (Alali Naji, 2004, Alfaseed)

ويعد "حظلة أحد شخصه الكاريكاتورية أبرز رموز المقاومة الفلسطينية الموجهة كشكل من أشكال الإعتراض على موقف العالم العربي من القضية الفلسطينية، وكذلك كنوع من أنواع المقاومة الموجهة ضد الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ويشير حظلة إلى طفل صغير حافي القدمين كأطفال المخيمات مديراً ظهره للعالم و مربوطاً بيديه خلف ظهره كدلالة على الإعتراض وقت أن بدأت الحول الأمريكية تعرض بشأن المشكلة الفلسطينية Faber, 2009, a visionary Palestinian cartoonist

خطوط التشابك بين حقلي السياسة والفن وعالقة الفنان والسياسي التي وحدها فناعات الفنان من يحدد بدقة طبيعتها، على اعتبار أن العالقة بينهما يصعب التكهّن بها . فالعمل السياسي كان موجوداً في المجتمعات البشرية منذ بداية التاريخ، و"تشكلت بذرة العالقة بين الفن والسياسة منذ زمن طويل، فقد كانت تلك العالقة موجودة منذ أيام أفالطون، ومع مرور الزمن أصبح الفن تابعاً للكنيسة التي سيطرت على أوروبا، واستخدمته في إيصال رسالتها الدينية، لكن النقلاب في العالقة بين الفن والسياسة بدأ مع اندلاع الثورة الفرنسية، حيث أصبح الفن يجسد روح الثورة الجديدة بدال من أن يكون مدافعاً عن سلطة الملك " (الجزيرة، ٢٠١٦، الفن والسياسة أيهما يتبع الآخر)

فالقن في العادة يناقش بعض القضايا الوجودية في المجتمع مثل الموت والجمال والخير والشر بصورة غير مباشرة، بينما يحاول السياسي وضع حلول مباشرة لها، ولكن ما يميز الفن عن غيره من الحرف بأنه يعمل على إنتاج قيمة إضافية، كما يطرح التناقضات الأساسية التي لا يستطيع المجتمع حلها بشكل مباشر، ويطرح حلولاً ممكنة لها، بينما يسعى السياسي للسيطرة والتحكم في القيمة الإضافية للعمل الفني لتعزيز نظام الحكم، لذلك نجد "إن العلاقة بين القصة التي يقدمها الفن للمجتمع والسياسة تتغير بناء على النظام الاجتماعي، ففي فترات كان الفن تابعاً للسياسة، وفي فترات أخرى كان له هامش أكبر من حرية الحركة، ولكن يمكن القول إن الفن يتبع السياسة، كما أن السياسة تتبع الفن بصورة أو بأخرى." (الجزيرة، ٢٠١٦، الفن والسياسة أيهما يتبع الآخر) وبالتالي نستطيع أن نشير إلى أن "الفن نشاط سياسي لا مجرد أداة مجردة للتعبير يتم إكسابها الطابع السياسي، بل يمكننا الدفع بكون الفن نشاط وفعل سياسي، وعليه يكون بذلك الفن أحد صور السياسة بخصائص وطبيعة مختلفة وهي خصائص وطبيعة الفن الجمالية" (حسن، ٢٠١٧، تقنين السياسة)، في حين يأتي ترجيح مفهوم تقنين السياسة عن مفهوم تسييس الفن الذي يشير لرؤية محدودة للفن كأداة تقوم السياسة بتطويعها واستخدامها دون أن يكون للفن إرادة في ذلك أو بمعنى آخر دون أن يكون الفن لطبيعته محلاً بالسياسة . علاوة على ذلك إن رؤية العيوب السياسية هو أحد مجالات الفنون البصرية والتشكيلية، فالسياسة تمارس من قبل السياسيين الذين يتواصلون مع عامة الشعب عبر صور مدروسة بطريقة هوليودية تبثها وسائل الإعلام القادرة على التأثير في وعي المتلقي، ومن هنا تأتي أهمية الفن السياسي القادر على فهم واستيعاب هذه الصور والتصدي لقوة تأثيرها وتحليلها تحليلًا فنيًا وفهمها جيداً لتكون

الفني، وتوقع تلك المخالفات تحت دعوى حفظ الأمن والفضيلة ومراعاة الآداب العامة، إلا أن يكون خلف ذلك أسباب سياسية وأيديولوجية (P127,1972,Cyrl&Gallie).، ونخص بالذكر ما حدث لمعرض الفنانة الكويتية شروق أمين الذي أمرت السلطات بإغلاقه بعد ثلاث ساعات من الافتتاح، على اعتبار أن لوحاتها مخلة بالآداب العامة لجرأة طرحها التي اعتبرها البعض انها تخطت الحدود العامة لمجتمع مغلق .

الدعم المصلي :

يتمثل النمط الثاني في علاقة الفن بالسياسة من "خلال دعم الدولة للفنون لأغراض تضعها في برامجها كإحداث طفرة حضارية وثقافية باستخدام الفنون كمنتج جمالي حضاري مفرغ من المضامين والتأويلات السياسية، وهنا يكون دعم الفن لقيمه الذاتية، بينما قد تكون هناك أسباب عملية كتحسين جودة التصميم في الصناعات التي تتطلب خبرات جمالية وفنية، أو لأسباب دبلوماسية إحداث مكانة أيديولوجية وقومية، وقد تكون المناورة السياسية على مستوى الداخلي أو الخارجي وهي الدافع لذلك حيث ترغب الدولة في تقريب فنانين ذوي شعبية محليا للإستفادة من شعبيتهم وجذب القاعدة الجماهيرية المؤيدة لهؤلاء الفنانين ، أو لإحراز مكانة دولية كواجهة ذات ثقل حضاري وثقافي وذلك من خلال تمثيلها دوليا لإحراز مكانة دولية على سبيل

المثال (Heinrich 1983, p128) , كالدعوة لتصميم الشعارات أو البوسترات التوعوية والإحتفالية أو المشاركة في المسابقات الدولية ، كما حدث عندما دعت دولة الكويت الفنانين والمصممين للمشاركة في مسابقة تصميم شعار برنامج عواصم الثقافة الإسلامية للمنظمة الإسلامية للتربية و الثقافة و العلوم للعام ٢٠١٦ بعنوان الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية و فاز بها الفنان جاسم النصرالله الذي استطاع أن يمزج بين جماليات الخط الديواني الجلي والخط السمبلي الحديث بحرفية فنان.

تسييس الفن :

يظهر النمط الثالث في تشريح العلاقة بين الفن والسياسة في "استخدام الفن للدعاية السياسية Political Propaganda ويقصد بالدعاية السياسية هنا تلك المحاولة الواعية والمتعمدة والمقصودة لتمرير رسالة سياسية عبر الفنون، وتتضمن الدعاية الفنية إما النية لتمرير رسالة لإحداث تحولات على مستوى السياسات، أو بتبني شكل معين من الفنون الجذابة اللافتة لدرجة

العلاقة بين الفن السياسي ومداخل التعبير لدى الفنانين في الوطن العربي ودوره في مواجهة تأثير الفن السياسي على المجتمعات العربية

لطالما الأعمال الفنية شكلت رصيذا غنيا للتاريخ ، فقد نجحت في تسجيل وتوثيق أحداث وأزمات رئيسية في العالم، بداية من المواقف الإحتجاجية على القرارات السياسية والإقتصادية ونهاية بالمواضيع الإقتصادية والإنسانية، كما أنها أضافت طابع جديد من المصارحة العلنية وحرية التعبير .

فالفن يتحدى الوضع الراهن بطبيعته "وأن كل عمل فني بظاهره هو سياسي المضمون والرسالة، ويخاطب أيديولوجية معينة، ولذلك يعتبر أداة صريحة وخطيرة وقوية كالسلاح، لهذا كان للفن وقفة بجانب الثورات السياسية والحركات الإقتصادية ضد العنف والفساد وعدم المساواة وتحدي الحدود التقليدية والتسلسلات الهرمية التي تفرضها السلطة . (حسن . ٢٠١٧ . تفنين السياسة) وليس شرطاً أن يحرض الفن السياسي على الثورات والعصيان المدني ولكن في جميع الأحوال تكمن قيمته في قول الحقيقة للسلطة بطريقة شفافة فهو انعكاس للواقع من وجهة نظر الفنان يحمل افكاره واعتقاداته وتوجهاته السياسية ، إذ يرى البعض أنه من غير الممكن قياس وضع حقوق الإنسان في أي مجتمع بشكل موثوق من خلال الأحكام الدستورية والقوانين الدولية، وإنما عبر دراسة الفنون الشعبية بجميع أنواعها وذلك التداخل ما بين الفن والسياسية هو من يشكل العلامة الفارقة .

من خلال ما سبق يمكن التوصل إلى ان هناك أربعة أنماط مفسرة لطبيعة ذلك التداخل بين الفن والسياسة وعلاقة كل منهما بالأخر كما أتى بها الباحث "كيريل باريت"، حيث يعمد باريت لتصنيف ذلك التداخل إما سلبي بتعرض الفن لتدخل الدولة ورقابتها "أو إيجاباً من خلال الدعم والإستخدام، وتلك الأنماط الأربعة تمكنا من محاولة الوصول إلى فهم مدى تأثير وفعالية الفن للحد الذي يدفع الدولة إلى التفاعل معها والتحرك اتجاهاً وهي كالتالي :

تحجيم النشاط الفني :

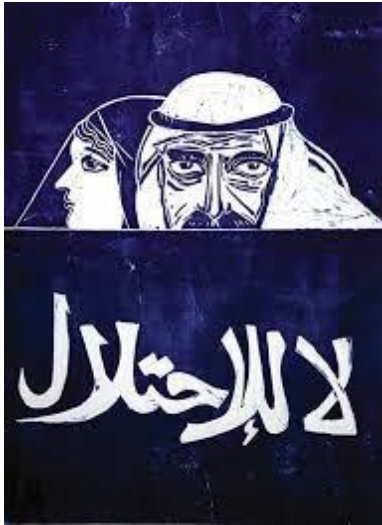
يورد الباحث النمط الأول من أنماط "تعاطي النظام السياسي أو السلطة السياسية مع الفن من خلال تشريح كيفية تدخل الدولة في الفنون بمنع أعمال فنية محددة، أو أنواع معينة من الفنون بفرض معايير محددة أو من خلال تحجيم العمل الفني كما يحدث في اقتطاع أجزاء من الأفلام أو الروايات والمسرحيات. يتم كذلك التدخل بالنقيد من خلال فرض الرقابة من قبل الدولة على فنانين بأعينهم وتوقيع المخالفات عليهم ومنعهم من مزاوله نشاطهم

خالق خلق هجاء بصري خصوصا (art political is what,2017,Richard) في القضايا السياسية التي تشكل خطرا في طبيعتها".

ومع تعقيدات الواقع السياسي والاجتماعي والنفسي في المنطقة العربية انتشر الفن التشكيلي المعبر عن ذلك بتفاصيله في منطقة الوطن العربي فانشغل الفنان العربي بقضايا المنطقة وأبرزها القضية الفلسطينية التي كانت محل اهتمام معظم الفنانين كما هو في عمل الفنان السعودي ضياء عزيز "النصر لنا"



والفنانة الكويتية ثريا البقصي في عملها "لا للإحتلال" احتجاجا على الغزو العراقي للكويت ووزعت كملصقات احتجاجية في شوارع الكويت آنذاك



التجمهر حولها؛ لكنها مع ذلك بسيطة ممكنة الوصول لكافة الطبقات والفئات وذلك حتى تكون قادرة على اكتساب قاعدة جماهيرية غفيرة حولها لتصبح من خلالها قادرة على إحداث تأثير واضح وملحوظ". (P128,1972,Cyriel&Gallie) وفي أقرب مثال على ذلك لوحة تضم صورة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بتقنية السيلك سكرين بعنوان "تميم المجد" للفنان القطري أحمد المعاضيد والتي انتشرت انتشارا عالميا بالتزامن مع أزمة قطر كرمز وأيقونة للتأييد الداعم لحاكم قطر وسياسته الخارجية

فنانون أثروا بدورهم في رفع الوعي السياسي من خلال الفن السياسي في الوطن العربي :

الفن السياسي سلاح فطري يمتلكه كل إنسان ينتمي إلي منطقة الشرق الأوسط كما اشار إليه احد الباحثين ولكن كيفية استخدامه لهذا السلاح هو الهدف الرئيسي لانطلاقه عبر الأعمال الفنية البصرية..

اما الفن التصويري او المرئي يراد به تحليل الحالة الواقعية التي يعيشها المجتمع من مشكلات وازمات بشكل يرقى إلي كيفية الوصول إلي حلول لتلك المشاكل داخل المجتمع الواحد

لطالما كان الفن لغة قوية وعالمية لها تأثيرها في الأوساط العامة والساحات السياسية، فمنذ بداية التاريخ حاول الفنانون التعبير عن أفكارهم وأراء الشارع حول الإلج اراءات السياسية غير العادلة، سواء بأدوات مرئية أو سمعية أو حركية، بغرض التوعية والتشكيك بالقرارات الحكومية وإيقاظ العقول المغلقة والنائمة حول الانتهاكات التي تحدث يوميا في العالم، فهو سلاح فطري يمتلكه كل إنسان ولكن كيفية استخدامه لهذا السلاح هو الهدف الرئيسي النطالقه عبر الأعمال الفنية البصرية

مفهوم الفن السياسي ما هو إلا "استخدام الفن كوسيلة للتعبير تعكس واقع المجتمع بأحداثه وقضاياها وتوجهاته ذات الطابع السياسي والتي ليس بالضرورة أن تعبر عن رأي الفنان، بل من الممكن أن يستخدم الفن بدافع اجتماعي سياسي كأداة لمساعدة الجمهور على فهم قضية اجتماعية أو سياسية معينة لتوضيح الهتمامات السياسية والاجتماعية الحالية، أو من الممكن استخدامه بشكل دعائي لدعم قضية معينة، أو كشكل من أشكال الاحتجاج على الحكومات الاستبدادية والقضايا محل النزاع، كما أن الفن السياسي بإمكانه أن يكون وسيلة لمساعدة مواطني البلاد على رؤية بعض من روح الدعابة في القتال من

تؤثر على الرأي العام برموز وتلميحات مرئية أو شفوية لتوصيل المعنى، وبطريقة تحقق الهدف المطلوب، كما هو في عمل رسام الكاريكاتير البحريني "نواف المال" عندما حاول انتقاد الوساطة كآلية عمل في الإدارات الحكومية



كما كان للجداريات نصيب من تلك التجربة أبرزها التي تخلد ذكرى القادة كالفنان الإماراتي ماجد أحمد والتي تخلد ذكرى الشيخ زايد آل نهيان



ولعل أبرز الأعمال ذات الطابع سياسي وتحمل الكثير من الانتقادات للسياسية الخارجية والمحلية هي تلك العمال التي ظهرت بأسلوب الرسوم الساخرة "الكاريكاتير" والتي فرضتها طبيعة الحياة الاجتماعية وعالقة الفنان الحميمة بالسلطة جعلت من أمر انتقاد سياسته أقل حدة وأكثر تقبال إذا ما اتسمت بالبساطة الساخرة الممتعة والتي

تحليل الأعمال



نموذج (١)

الفنان: سمر الرشيد البدر- الكويت
الأسلوب: مكس ميديا على كانفس
عنوان العمل: الياسمين المفقود-
سوريا تاريخ العمل: 2016

مركزي شكل نقطة جذب نحو شخصية العمل الممثلة بطفل صغير يقف إلى جانب ام أرة طاعنة في السن كحالة وصفية للضياع والدمار في سوريا، وفي أسفلها غرف صغيرة وحجي ارت معزولة بداخلها مجموعة من الوجوه المت ارسعة تعبي ار عن المشهد المأساوي نفسه، والذي برز بشكل واضح أيضا من خلال القيم اللونية الحيادية التي اعتمدت عليها الفنانة كدرجات الرمادي الباهتة للتأكيد على قتامة الموقف، كما لم يخلو العمل من الألوان ذات الإيحاء الدرامي والدلالات الرمزية للدم والدمار كالأحمر والبيج والاصفر والأزرق والتي خلقت تناغما قائم على مبدأ التباين اللوني بين عناصر الشكل التي ظهرت محددة بالأسود والخلفية الداخنية للعمل. من جانب آخر وزعت الفنانة بقعا زرقاء متباعدة كنقاط دائرية على معظم العمل حملت أبعادا رمزية للزجاج الفاصل أو الحاجز الفاصل الذي يحول دون الوصول إلى اللاجئ والمشردين أو تقديم المساعدة مما يشعرنا بالعجز التام، والرغبة في انهاء معاناة الشعب السوري والمشردين من أبنائه.

أعتمد هذا العمل على الجمع ما بين تقنيات عدة والمزج بين مختلف الخامات بما يخدم فلسفة وفكرة العمل منها الطباعة بالاستنسل، واستخدام العجائن وتسييل الألوان أظهرت مهارة في تنظيم العلاقات المت اركبة بذكاء عكست نضج فني بارز حمل طاقة اتصالية تمس مشاعر المتلقي ضمن إطار تجريدي مبتكر بروح معاصرة.

حمل هذا العمل على رسائل إنسانية موجهه من قبل الفنانة مفادها أن الامل موجود ولو احاطت بالإنسان المأسوي، فحالة عدم الاستق ارر التي يمر بها الشرق الأوسط تؤثر بشكل مباشر على حياتنا اليومية، وخصوصا مشاهد القتل والتشريد والقمع ومحاولات الهروب للنجاة نحو المجهول وما يتبعه من سلب ونهب وتدمير للأثار

وطمس لمعالم تاريخية وملامح الحضارات الإنسانية التي كانت قائمة لآلاف السنين، حاولت الفنانة ان توثق تلك المشاهد في مساحات جمالية مصغرة تحمل آراء وطموحات وأحلام مختلفة وعلاقات متنوعة وتؤكد على مبدأ التعايش السلمي وضرورة تقبل الاختلافات واحترام الآخرين باختلاف انتماءاتهم وافكارهم

ودياناتهم، وهذا ما اكدت عليه في هذا العمل "الياسمين المفقود" الذي جاء استجابة لصوت الفنانة الداخلي اثر بدأ الحرب السورية وابعادها الاجتماعية والسياسية التي أثرت في المجتمعات العربية في محاولات لتجسيد معاني الص ارع الإنساني وما خلفه من دمار ومآسي لا حصر لها.

استوحت الفنانة اسم العمل من أزهار الياسمين التي تنتشر في أوساط العاصمة دمشق وتزين طرقاتها معتمدة على اسلوب تجريدي بعيدا عن الانطباعية لتعزيز فلسفة وفكرة العمل والبعد عن التفاصيل الواقعية للأحداث والشخصيات أظهرت من خلالها الفنانة مهارة في تنظيم العلاقات بين العناصر البنائية للشكل بنظام



نموذج (٢)

- الفنان: محمد شرف الأسلوب:

بوستر طباعة - Silkscreen on kraft

paper اسم العمل: 1. بعت؟

2. هذا بالضبط ما حدث في فريعات اليوم

تاريخ العمل: 2014

تصاحب تلك الفترة وتداعياتها على المجتمع الكويتي بكل أطرافه، ففي الشكل (١) استخدم قوة الملصق الإعلاني التأثيرية كجزء من الحملة الدعائية الاحتجاجية التي تبنتها الدولة للحد من بيع وشراء أصوات الناخبين لصالح بعض المرشحين لعضوية مجلس الأمة الكويتي، وفي هذا البوستر ظهر صورة شخصية تشابه في الشكل والحجم الصور المستخدمة في الأوراق الرسمية للدولة لرجل باللباس الوطني دون ملامح واضحة ويغطي فمه قطعة لاصقة (Barcode) الذي يستخدم للتعرف على السلع التجارية وأسعارها في المحلات والأسواق والسوبرماركت كدلالة رمزية في إمكانية بيع الأصوات وشراءها كسلعة تجارية تباع وتشترى وفق العرض والطلب، فدفع المال السياسي من أجل شراء الأصوات يعتبر مشكلة قديمة جديدة تحول دون ضمان سلامة نتيجة الاقتراع، وقد سجلت الكويت في أكثر من مناسبة عمليات شراء للأصوات في انتخابات مجالس الأمة ومن بينها الانتخابات الحالية، والتي تشهد تحقيقات قضائية مع عدد من المرشحين بتهمة شراء أصوات. مما اقتضى التنويه والتنبيه لخطورة هذه المشكلة وتوعية الناخب الكويتي لخطورة الجرائم الانتخابية وما يترتب عليها من وصول المتسلقين والفاستدين وغير مؤهلين إلى المؤسسات التشريعية وفتح الباب على مصراعيه أمام المحسوبية والتكسب السياسي دون اعتبار لمصلحة البلد والمواطن. ولم يخرج الملصق رقم (2) عن نفس المشهد حيث القي الفنان الضوء على مشكلة أخرى من مشاكل الانتخابات البرلمانية وهي الانتخابات الفرعية المجرمة قانونيا في الدستور الكويتي الذي ينص على ان حرية المشاركة في الانتخابات مكفولة للجميع وأن المرشح الناجح يمثل الأمة بأكملها وليس طائفة أو فئة معينة

أعاد الفنان محمد شرف فن البوستر السياسي إلى المشهد الفني الكويتي، حيث استطاع المزج بين القيم والمفاهيم السياسية الموجهة وفلسفة الثقافة الشعبية الاستهلاكية بأسلوب عصري، فكانت هذه طريقته في التواصل مع أفكاره وخلق مزيد من التفاعلات المرئية لمعالجة المشكلات الناشئة في الشرق الأوسط.

تدور أعمال هذا الفنان حول فكرة مركزية مبسطة بعيدة عن التزحم في الأشكال والعناصر تأخذ المشاهد في رحلة إلى عوالم مختلفة ومشاهد من الحياة اليومية بقضاياها ومشاكله بمفردات معاصرة مليئة بالثقافة النقدية الموجهة التي تصب في ذهن المشاهد فتترك له حرية الاختيار واستخلاص المضمون الفكري بانطباعه الشخصي للعالم ما بين الرفض والقبول لفكر وأري الفنان وفلسفته حول القضايا المطروحة التي تزعجه . مارس الفنان في هذا العمل مهارته الفنية التقنية التي ارتكزت حول إيجاد العلاقة بين العناصر الرمزية وفن الملصق الاعلاني والذي عكس قدرته الفكرية والادراكية إلى جانب خبرته المعرفية والتقنية التي اختزلت الأشكال وقدمت المعالجات بشكل يحاكي الواقع ويخدم المضمون والاطار العام للعمل الفني بشكل مبسط خالي من التعقيد، والذي يهدف من خلاله إلى إيصال رسالته النقدية والاحتجاجية لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع عبر نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي وتداولها في المواقع الالكترونية للشبكة العنكبوتية، إلى جانب طباعتها بتقنية الشاشة الحريرية وعرضها في المعارض والمنصات محليا ودوليا لمزيد من التأثير.

صور الفنان شرف المشهد السياسي الكويتي لانتخابات مجلس الأمة وما يحدث من مجريات واحداث

الأفراد والجماعات ومؤسسات الدولة والتي تعد من المشكلات التي تكاد تعصف بالعمل الديمقراطي.

الفرق بين المصقين أن الأول جاء بهدف التوعية لمشكلة كبيرة أما الآخر جاء احتجاجاً على مشكلة قائمة، وفي كلا المصقين ابتعد الفنان عن التعقيد وكثرة العناصر معتمداً على مجموعة لونية محدودة لم تخرج على درجات من الأبيض والأسود والأحمر واعتماده على الخلفية البنية لورق التغليف (Kraft paper) الكرتونية كجزء من البناء الشكلي، فالبساطة في المعالجات الشكلية للخطوط والعناصر بشكل نقطة مركزية لجذب عين المتلقي لفكرة ورسالة العمل دون الانشغال بالتفاصيل.

فالانتخابات الفرعية أو ما يسمى ب (الفرعيات) تتركس الانتماء القبلي والطائفي على حساب الانتماء الوطني وتتيح فرص الوصول إلى مقاعد مجلس الأمة للعناصر التقليدية من أصحاب النفوذ والقدرة على التأثير داخل القبيلة أو الطائفة وتحرم في الوقت ذاته أصحاب الحقوق من العناصر الأخرى الأوفر قدرة والأكثر عطاءً والأكثر نفعا للمصلحة العامة، صور الفنان الانتخابات الفرعية بطبعة حذاء على الدستور الكويتي الملقى على الأرض في تعبير على تحقير كل ما يمثله الدستور من القواعد الأساسية لشكل الدولة ونظام الحكم وشكل الحكومة وما يتضمنه من الحقوق والواجبات وتنظيم العلاقات بين



نموذج رقم ٣

الفنان: عبدالناصر الغارم- السعودية الأسلوب: عمل تركيبى (Installation) عنوان التصميم: The Capitol Dome تاريخ العمل: المملكة العربية السعودية-2012

استغلال الدين والسلطة في التأثير في الناس فلبية قناعة بأن الفن هو علاج التطرف والإرهاب، ولكن مثله كمثل الكثيرين من الفنانين السعوديين، يتجنب غارم ت وجيه النقد ص ارحة للمجتمع الذي يعيش فيه حيث أنه غالباً ما تكون الرسائل التي يقدمها خفية، حتى يكون من السهل عليه تصدير فنه والتقليل من أسئلة المحافظين فهو يسعى على توجيه الفن من أجل إحداث تغيير ما من خلال التأثير بالمجتمع.

وقد استخدم الفنان عدة خامات لعمل القبة، التي يزيد ارتفاعها عن سبعة أمتار، وقطرها يعادل خمسة أمتار، صنعت من النحاس ومادة بيضاء تسمى بـ "ستاريو فوم"، وزجاج معتم، وأضيفت لها إضاءة داخلية لإظهار تفاصيل القبة وطاقاته البصرية اللامتناهية كسرت النمطية في التعامل الخامات مكتشفاً أفاقاً واسعة في عالم التجهيز بالفراغ ومثبتاً قدرة استثنائية في إظهار قابلية هذا الفن على التجدد ومواكبة الحدثة الفنية بتقنية معاصرة جعلت منها نموذجاً يمتلك صفة الهوية العربية المفتوحة على الابتكار والتجديد وبعيدة عن التقليدية.

استطاع الفنان خلق عالم منسجم يحتفل بالثراء اللوني والقيم اللونية البصرية التي تراعي الضوء والحضور الحسي للآثر والطاقة التي تختزنها كل

تمكن الفنان التشكيلي السعودي عبد الناصر غارم أن يجعل أعماله تسجل له نقطة قوى هائلة على الساحة الفنية فاستطاع الجمع ما بين مسيرته كضابط في الجيش العربي السعودي ومسيرته الفنية الحافلة ليتمكن من خلال أعماله بتوجيه رسائل لتشجيع الناس على أن يكونوا أكثر تعقلاً وأكثر واقعية في الحياة لما يجده في الفن من خطوط تعتبر منابر للنقاش والحوار، ففي عمله الفني التركيبي "القبة"-Dome (The Capitol) عبر الفنان عن الأحداث العاصفة دولياً بعد الربيع العربي التي أطاحت ببعض الدول العربية ووصول التيار الإسلامي للسلطة، وتقوم فكرة العمل على القبة التي صنعت من الأعلى كقبة البيت الأبيض في واشنطن كدلالة على السيادة الأمريكية ومن الداخل كقبة ذهبية لمسجد بزخرفته و نقوشه التي ترمز في شكلها أوج قوة الخلافة الإسلامية، وترتكز القبة على تمثال الحرية ممثلاً الغاية الأساسية للثورات في العالم العربي، في حين تمثل القاعدة السوداء التي استند عليها العمل النفط كمؤثر اقتصادي ومحرك هام على الساحة الدولية سياسياً.

غالباً ما يلجأ غارم أيضاً في أعماله إلى أنماط هندسية معقدة يستقيها من الثقافة العربية ويمزجها برسائل غامضة تدور حول الطريقة التي يجري من خلالها

D9%85

%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1

رشيد اسماعيل الناشط العمالي والشيوعي في حوار حول
تجربة الحزب الشيوعي العراقي - القيادة المركزية
د. مبروكة بوهودي

باحثة تشكيلية في علوم وتقنيات الفنون
- رونالد بارثر وكاميرا لويسيدا، تأملات في التصوير
الفوتوغرافي، ترجمة ريشارد هاوارد، منشورات أصلا،
نيويورك ١٩٨٠.

- ميشيل فوكو، فوكو صحافيا: أقوال وكتابات، وكتابات،
ترجمة البكاي ولد عبد المالك، جداول للنشر والترجمة،
بيروت، ٢٠١٢.

- أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب
الحديثة، الرباط-المغرب، ٢٠١٠.

- شيفا بالاغاي ولين جامبرت، صور من إيران الفن،
والمجتمع والثورة، جزء الكتابة بالنور: صور عباس
الفوتوغرافية للثورة الإيرانية لعام ١٩٧٩.

- عزمي بشارة، في الثورة والقابلية للثورة، المركز
العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١،
٢٠١٢.

- سيرين نشأت، الفن في المنفى، مُداخلة تم تسجيلها في
ديسمبر ٢٠١٠، ترجمة فيصل جابر.
هوامش

[١] ميشيل فوكو، فوكو صحافيا: أقوال وكتابات،
وكتابات، ترجمة البكاي ولد عبد المالك، جداول للنشر
والترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86

مساحة، معتمدا على مبدأ التباين اللوني بين الأرضية
السوداء العاكسة التي عكست جماليات تفاصيل القبة
الداخلية بلونها الذهبي ونقوشها وزخارفها المتقنة وبتن
بقية تفاصيل العمل التي حملت قيم لونية حيادية كالرمادي
لتمثال الحرية والأبيض للقبة الخارجة مما الأمر الذي
أزد من طاقة اللون الذهبي الاتصالية التي شكلت نقطة
جذب لاهتمام المتلقي.

التوصيات :

- ١- التوعية بدور الفن في طرح القضايا السياسية
المعاصرة في الوطن العربي
- ٢- إلقاء الضوء على أهمية الفن السياسي ودوره في
لمس القضايا والواقع السياسي والإجتماعي في
الوطن العربي .
- ٣- الإهتمام بدور الفن السياسي في الحركات الفنية
المعاصرة كمدخل لإثراء التعبير الفني لدى فنان
الوطن العربي .
- ٤- إلقاء الضوء على دور الفن السياسي المعاصر في
زيادة الوعي السياسي لدى جمهور الوطن العربي .
- ٥- توجيه نظر المهتمين بالفن أهمية الفن السياسي
ودوره التائيري البارز في فكر المتلقي وحثهم على
تبنى القضايا المهمة والمساهمة في إيجاد الحلول
لمشاكل المجتمع .

المراجع

موضوع كوم

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84_%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%

Political art between Authenticity and Modernity and its Role in Increasing Political Awareness in the Arab World

Abstract:-

Over the ages, contemporary plastic art has achieved new data for various contemporary plastic works. This research aims to highlight the different trends of political art and its expressive methods to reach plastic media that contribute to revealing new data that affects the citizen, society and contemporary issues of art in Arab societies. The research contributes to the definition of contemporary art and art styles. contemporary.

Contemporary art is a form of comprehensive renewal of artistic concepts and ways of expressing them, starting from the artist's view of society. Contemporary art is what can be called art today. It is the art that is still under construction and development. In schools, traditional art under the umbrella of contemporary plastic art that combines development and originality. Have political events affected the events surrounding issues solutions to existing problems Interacting with issues Contemporary artists used visual, audio and kinetic tools